

# نُورِ سِوْرِيَّة

NOUR SYRIA

ياحسن وَضَعُوكَ على لائِحةِ الإرهابِ  
ياحسَنُ سَقَطَ عَنْكَ القِناعُ وبانَ المحجوبُ  
وَضَعُوكَ اليومَ ولا أعرِفُ لم تأخروا  
فليسَ مِنَ الحَقِيقَةِ بُدٌّ ولا مَهْرُوبُ  
ياصاحبَ اللِحِيَةِ البَيضاءِ ألا فاعلَمُ  
لا تُبَيضُ اللِحي سَوادَ القلوبِ  
الشَّيْبُ عِنْدَ الكِرَامِ وَقارٌ وَعِندَكَ  
لِسْتَرِ الغَدْرِ وماخَفِي مِن عُيُوبِ  
فحِمصُ هي مَدِينَةُ سوريَّةٍ  
وليسَتْ واحدةٌ مِن مَدُنِ الجُنُوبِ  
يَدْخُلُ الأَشْرافُ المَدُنَ مِن أبوابِها  
وأنتَ أَتَيْتَنا مُحْتالاً ومُتاجِرًا بالحُرُوبِ  
دَعِني أَذْكَرُكَ بأنّا نحنُ مِن أَجرناكُم  
يومَ تَرَكْتُم ديارَكُم واختَرْتُم الهُرُوبِ  
ونحنُ مِن فَتَحنا لَكُم بُيوتنا فَأَغَتَّنا

مَلْهُوفُكُمْ وَفَرَّجْنَا الْمَكْرُوبَ

فَكَانَ جَزَاؤُنَا خِنْجَرًا فِي الظَّهِيرِ  
مِنْ عُنْوَانِهِ يَاحَسَنُ يُعْرِفُ الْمَكْتُوبَ  
أَخْرَجَ مِنْ سُورِيَةِ يَا قَاتِلَ الْأَطْفَالِ  
وَالَا سَقِينَاكَ مَا تَكْرَهُ مِنْ مَشْرُوبٍ

أَخْرَجَ مِنْ سُورِيَةِ وَأَعْلَنَ التَّوْبَةَ  
وَإِنْ كُنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتُوبُ

وَلَكِنْ هُوَ مَنْ اخْتَارَ أَنْهَارَ الدَّمِ إِلَى  
بِحَارِ الدَّمِ سَتَقُودُهُ كُلُّ الدُّرُوبِ

عِشْنَا لِنَرَاكُمْ أَهْلَ اللَّطَمِ تَعَشَّقُونَ  
أَعْدَاءَكُمْ مِنْ مَخْلُوفٍ وَخَضُورٍ وَدَيُوبٍ

لَمْ أَسْمَعْ بِالْأَفَاعِي تَعَشَّقُ الْعَقَارِبَ  
وَلَا بَضْبِعٍ يَتَخَذُ خِنْزِيرًا كَمَحْبُوبٍ

مَعًا جَعَلْتُمْ الْوَطْنَ مَسَلَخًا لِأَهْلِهِ  
وَنَهَبْتُمُوهُ وَكَأَنَّهُ الْبَقَرَةُ الْحُلُوبُ

نَحْنُ مَنْ قَبْلَنَا بِكُمْ بَيْنَنَا فَسَلَبْتُمْ  
الْأَرْوَاحَ مِنْ بَعْدِ أَنْ سَلَبْتُمْ الْجُيُوبَ

أَظْهَرْتَكُمْ الثُّورَةَ عَلَى حَقِيقَتِكُمْ  
كَمَا يَظْهَرُ الْمَرْجُ حِينَ الثَّلْجُ يَذُوبُ

وَلَكِنْ لَنْ يَطُولَ الزَّمَانُ حَتَّى نَرَاكُمْ  
تَنْقَلِبُونَ وَتُكْفَرُونَ بَعْضُكُمْ بِالدُّنُوبِ

سَتَنْحَرُونَ بَعْضُكُمْ كَمَا تُنْحَرُ الْإِبِلُ  
تَارِيخُكُمْ وَتَارِيخُهُمْ يَمْلَأُهَا الدِّمَاءُ وَالنُّدُوبُ

لَنْ يَطُولَ الزَّمَانُ حَتَّى تُصْبِحَ عِبْرَةً  
فَنِهَآيَةُ السَّفَاحِ سَيْفٌ عَلَى عُنْقِهِ يَجُوبُ